رمضان.. شهر استثنائي في إندونيسيا



◄يعد رمضان في إندونيسيا حدثاً استثنائياً، فالعطل الرسمية تمتد لأسبوعين قبل وبعد عيد الفطر، هذا عدا عشرة أيام لاستقبال رمضان يحددها الرئيس في كلّ عام، أما الدوام في الدوائر الرسمية بالعاصمة جاكرتا مثلاً فينتهي عند الساعة الثانية مساء، كما أن الحكومة تصرف راتباً إضافيا للموظفين نهاية الشهر.

ومع ذلك فإن الصائمين يشكون ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق، لكن عادة قديمة تنقذ ميزانية الملايين وتملأ بطون الفقراء، فمع اقتراب آذان المغرب لا يكاد يخلو مسجد من "موائد الرحمن" التي يتحمل سكان الحي تكلفتها تناوبا، حيث تكلف وجبة كل صائم عشرة آلاف روبية في المتوسط.

ورغم أن الدولة تعترف بست ديانات رسمية حسب قانون بانتشاسيلا المقدس فإن إجازة رمضان وكذلك مضاعفة المعاشات لا تفرقان بين موظف مسلم وغيره، كما يتجلى رمضان كمناسبة وطنية في يوم الترحيب الخاص به، إذ يخرج أبناء المدارس حاملين في أياديهم مشاعل ويرددون الابتهالات والأهازيج الدينية، كما أن المطاعم تغلق نهاراً، وكذلك تغلق الملاهي والمراقص ليلاً في أغلب المدن الإندونيسية.

وعلى العكس من ذلك فإن المقيم في الجزر التي يدين أغلبية سكانها بغير الإسلام كجزيرة بالي الهندوسية وبابوا وتوراجا المسيحيتين نادراً ما يشعرون بأجواء رمضان. ►